

التكملة لكتاب الصلة

@ 150 @ بعد ذلك مراکش مفلتا من الأسر فظهر في حديثه عن نفسه تجازف واضطراب وكذب زهد فيه وإثر ذلك انصرف إلى المشرق راجعا وقد كان إذ أجاز ابني كتب بخطه جملة من أسانيده وسمى كتبها منها الموطأ والصحيحان وغير ذلك قال وقد تبرأت من عهدة جمیعة لما أثبت من حاله وحدثني أبو القاسم ابن أبي كرامة صاحبنا بتونس أن السنهوري هذا لما انصرف إلى مصر امتحن بملكها الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب لأجل معاداته أبا الخطاب بن الجمیل فضرب بالسياط وطيف به على جمل مبالغة في إهانته .

462 ابراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة بن عمرو بن عبد الله السلمی الذكواني من أهل كانم مما يلي صعيد مصر يكنى أبا إسحاق قدم المغرب قبل الستمائة بيسير وسكن مراکش ودخل الأندلس فيما بلغني وكان عالما بالآداب شاعرا مفلقا مع التيقظ والفهم وصدق التأله سمعت شيوخنا يصفونه بذلك ويجمعون الثناء عليه وكان لونه مسودا وله في ذلك أشعارا نادرة وأقرأ مقامات الحريري تفهما ولا أدري عن رواها وتوفي سنة ثمان أو تسع وستمائة .

463 ابراهيم بن جابر بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر المخزومي من أهل مراکش ونشأ بمدينة فاس يكنى أبا إسحاق ويعرف بالقفال أخذ عن أبي الحسن بن حرزهم وغيره ومال إلى التصوف وغلب عليه الوعظ والتذكير فقطع في ذلك عمره وكان من أهل العلم والعمل مقلا صابرا على ذلك دخل الأندلس واستوطن اشبيلية وأقام بها سنين عدة ثم انتقل منها في سنة تسع وعشرين وستمائة وقصد مراکش فلم يزل بها يعظ ويذكر إلى أن توفي سنة إحدى وأربعين وستمائة وهو ابن ثمانين سنة حدثني بذلك ابنه وغيره & باب اسماعيل & .

464 اسماعيل بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبيه وتوفي في حياته وكان طويلا فائت الطول أديبا شاعرا ذكره الرازي